إعادة تكوين الجغرافيا للقرن الحادي والعشرين [1]

Agnieszka Leszczynski- University of Western Ontario, Canada
J Anthony Stallins - University of Kentucky, USA
Noel Castree - University of Technology Sydney, Australia
Tim Schwanen- Oxford University, England
Zarina Patel - University of Cape Town, South Africa

ترجمة بتصرف وتعليق
أ.د. مضر خليل عمر

مع تعاظم لهاث الكثيرين بحثا عن مجالات نشر معترف بها ولها بصماتها وقبولها من قبل المعنيين في الجامعات العراقية ، ولدخول هذا الميدان العديد من صائدي الفرص من تجار (العلم) وحاملي القابه (شكليا) ، وجدت ان هذا المقال يضيء الطريق للباحث الحصيف الذي يريد نشر نتاجه في المكان المناسب . علما باني لم ولن انشر في مثل هذه المجلات بسبب كوني متقاعد ، (لا فائدة شخصية من نشر نتاجاتي البحثية ومقالاتي الفكرية) ولست مروجا لاي منها .

لقد اعطى هذا المقال الجغرافيا حقها و ميدانها البحثي والمناسب للنشر ، شارك فيه خمس جامعيين من محرري افتتاحيات مجلات علمية عالمية ، وكل واحد منهم من بلد (اسبانيا ، انكلترا ، الولايات المتحدة ، استراليا و جنوب افريقيا) . وقد حددوا ميادين دراسة الجغرافيا (بحثا وتدريسا) ، ومجالات تقصيها للمشاكل ومشاركتها في التحليل والتعاون لايجاد معالجات لها . لم يضم المقال اصلا عنوانات فرعية ، ولكني اضفتها لجلب الانتباه اليها والتركيز عليها من قبل القارئ الكريم ، من الجغرافيين الشباب على وجه الخصوص .

وللعلم فان العديد من الدول والمؤسسات العلمية والتعليمية ومنذ نهاية القرن الماضي ومطلع القرن الحالي قد نشطت وبحماس وبعمق وسعة لدراسة ومناقشة موضوعات : التعليم في الالفية الثالثة ([2]) ، اعادة تعريف الجغرافيا ([3]) ، اساليب التدريس في القرن 21 ([4]) وغيرها من الموضوعات والمحاور على مستوى لجان متخصصة واخرى عامة ، ونشرت نتائجها وتم تعميمها على المعنيين بالموضوع رسميا وشعبيا . يمكن الوصول الى بعض نتائج هذه اللجان من خلال البحث في الشبكة الدولية .

المقال

نكتب كمحرري افتتاحيات مجلات علمية معنية بالبيئة وبالتخطيط . يجب أن تكون الجغرافيا اليوم أكثر من مجموع عدد أجزاء مفعمة بالحيوية ، ولكن كنظام علمي موحد ، لا يمكن أن ترقص على نغمة واحدة - سواء كان ذلك من الناحية الوجودية أو المعرفية أو المنهجية أو غير ذلك . نعتقد أن الإجراء يكمن في إقامة الروابط ، في التعلم المتبادل وفي التنوع العلمي المثمر . في هذه الافتتاحية ، نوضح بالتفصيل سياق وأهداف ونطاق المجلة . في النهاية ، ندعو المحررين الضيوف للأقسام والموضوعات الخاصة ، والمقالات التي تناسب اختصاص هذا المشروع الجديد المثير الالتزام .

---

[1])https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/26349825211005376 نشر هذا المقال عام 2021

[2]) chrome-extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://www.aasa.org/docs/default-source/resources/case-studies/redefining-education-for-the-21st-century.pdf

[3]) https://www.geospatialworld.net/blogs/redefining-geography-education/

[4])(http://andalusuniv.net/journ/index.php/AJHSS/article/view/61

الجغرافيا كما يراها كتاب المقال ،

كنظام علمي ، الجغرافيا اليوم مميزة وحيوية للغاية . العديد من التخصصات الأخرى مهتمة بشكل متزايد بالعلاقات بين الناس والبيئة ، في الروابط المحلية والعالمية ، في طبيعة وأهمية مختلف الحدود والتخوم ، في التنقل والحركة (مثل تنقلات الناس ، السلع والمعارف والمعلومات) بين الأماكن والمناطق ، في المظاهرالطبيعية وتغير استخدام الأراضي ، في الفرق الذي يحدثه القرب والبعد في المسافة ، وفي عمل النظم البيوجيوكيميائية على مستويات مختلفة - وللجغرافيا تاريخ في كل هذه الميادين التخصصية . يظل علم الجغرافيا مكرسا لفهم لماذا وكيف ، وتقصي التأثيرات التي يستخدمها الناس ويتأثرون بها - البيئات الطبيعية والمنشئة (بالمعنى المادي والسيميائي) . في الغلاف الجوي وطبقاته ، إن لم يكن بالضرورة في مكان آخر، فإن الجغرافيا أيضًا غير تقليدية بشكل غير عادي : فيها التنوع في التركيز ، وفي الأساليب والأهداف ، في كل من البحث والتدريس على مستوى الشهادات الجامعية الذي اصبح قاعدة وليس استثناء . هذا التغاير هو منتج ومنزلق ناتج عن اتساع مساحة تركيز الجغرافيا ، من فضائل التخصص - وفي بعض أجزاء التخصص - الاعتقاد بأنه يمكننا تعلم قيمة الأشياء عن طريق تجنب الأرثوذكسية . اليوم ، وإن لم يكن على قدم المساواة في جميع أنحاء العالم وبطرائق مختلفة ، الجغرافيا تزدهر.

ما يجب ان يركز عليه الجغرافيون الان ،

شكل ممارسو الجغرافيا مجتمعات علمية حية ذات مصالح مشتركة في بعض أهم قضايا عصرنا ، مثل تدمير العالم غير البشري ، والهجرة الطوعية والقسرية ، وتسارع التحضر ، والأنماط الجديدة للتنمية الاقتصادية ، تحديد الفقر المركّز وتخفيف حدته ، والحد من آثار مختلف المشاكل والمخاطر الطبيعية والمنافسات الجيوسياسية الناشئة ، ورسم الخرائط الجديدة للحرب والسياسة العابرة للحدود ، الكفاح من أجل العدالة ، وحفظ البيئة وإصلاحها ، وتطوير الهياكل الأساسية للتخطيط للمستقبل في المحليات (الجيرات السكنية) والمدن المتعددة الثقافات ، وغير ذلك الكثير.

الواقع الراهن وتقييم الاخرين للجغرافيا ،

ومع ذلك ، قد يعتقد العديد من الجغرافيين أن كل شيء ليس على ما يرام في البيت الجغرافي . بعض الرثاء والافتقار إلى وحدة الهدف ونقص التركيز على الاختصاص العام ؛ يشعر آخرون أن الجغرافيا لا تقدم ما يكفي من نماذج «التحليل المتكامل» . ومع ذلك ، يعتقد آخرون أن الصورة العامة للجغرافيا ما تزال ضعيفة للغاية في عدة بلدان ، مما يسمح لتخصصات أخرى بالتعدي على بحوثها وتعليمها الأساسيين ؛ يؤكد البعض أن الجغرافيين يقترضون الكثير من التخصصات الأخرى ولا يجعلون التكوين والمساهمات ذات الأهمية الأوسع ؛ وما يزال آخرون يؤكدون أن ما يمر من أجل «الجغرافيا» في العديد من الأقسام هو حقًا «الجغرافيا الخفيفة» التي يمارسها الجيولوجيون أو علماء الاجتماع أو علماء البيئة مع القليل من تاريخ وإنجازات الجغرافيا خلال القرن الماضي أو نحو ذلك .

ما تهدف اليه مجلة EPF ،

السياق الأكاديمي المباشر الذي يتم فيه إطلاق مجلة EPF [5] هو الأوسع حيث التركيز على آلاثار الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة منذ بداية القرن ؛ ومحاولات إخراج الأرض من دولتها الهولوسينية ؛ ما يشبه نهاية هيمنة الولايات المتحدة على المسرح العالمي ؛ وتبلور موجات شعبية في العديد من البلدان ، إلى جانب تنامي سياسات عميقة : عرقية ودينية والانقسامات داخل الدول وفيما بينها ؛ والتفاوت الاقتصادي

[5]) مجلة تعنى بالبيئة والتخطيط والجغرافيا ، تصدر عن دار النشر SAGE العالمية .

الواسع الانتشار والحاد في كثير من الأحيان ؛ والعديد من الأزمات الوطنية ذات الشرعية السياسية ، في كل من الدول الديمقراطية وحتى الاستبدادية ؛ مشاكل النمو وتحديات الحوكمة العابرة للحدود والمتعددة المستويات ؛ والكوارث أو الأذى الذي لا نهاية له على ما يبدو نتيجة الظواهر الجوية الشديدة وسوء التغذية والأمراض والحروب الأهلية وغير ذلك .

المطلوب من الجغرافيين ،

كيف يستجيب الجغرافيون لهذا السياق ؟ من خلال المشهد الأوسع الذي يتشكل فيه جمهور مؤسسي أساسي للتخصص ، مناقشات مكثفة لدور مؤسسات التعليم العالي الحديثة . فمن الواضح أن التخصصات الأكاديمية لم تعد قادرة على أن تكون محذوفة من "العالم الحقيقي" كما كان من قبل . يحتاج البحث ، بشكل متزايد ، إلى العمل خارج مسرح المحاضرات وقاعة الحلقات الدراسية (أو منبر التعلم الافتراضي في هذه الأيام) . تحتاج الحرية الأكاديمية أيضًا إلى ان تكون محمية . إنها الآن تشكل طرقا متنوعة ورائعة ومفيدة يتبعها الجغرافيون للتأثير خارج الأوساط الأكاديمية من خلال عملهم الميداني وكتابتهم ودعواتهم وأبحاثهم والأنشطة الأخرى . العلاقة بين الجغرافيين والأهداف المتطورة وأطر الحوكمة توجب فهم الجامعات لديناميكيات العالم الذي يعاني من المشاكل بوضوح إذا كنا نريد توجيه البحث والتدريس والمشاركة بذكاء .

ما هي المهمة المقصودة من EPF وكيف ترتبط بالفكر الجغرافي والمؤسساتية والسياق الأوسع ؟ تتم خدمة الجغرافيا بالفعل من قبل العديد من المجلات العامة والمتخصصة . للوهلة الأولى ، مشهد المجلة مزدحم وتلبية احتياجات ممارسي الاختصاص . ومع ذلك ، فإن الفحص الدقيق يكذب هذا :EPF . بالتركيز على الفلسفة والنظرية والنماذج والطرائق الممارسة ، حيث ستسعى إلى سد فجوة في النشر الحالي في الجغرافيا من خلال جذب ألاوراق البحثية و وضع جدول الأعمال لفتح آفاقا جديدة من خلال إقامة روابط بين أحدث الأبحاث في جميع مجالات الموضوع قيد النشر . انها ستكون مجلة كاملة التخصص تعتمد فضيلة التنوع الكبير في الجغرافيا . ومع ذلك ، فإن أوراقها المتخصصة ستتحدث إلى أكبر عدد ممكن من القراء من الباحثين في الجغرافيا وكذلك مشاهدة مجالات مثل التخطيط وعلم الاجتماع وإدارة البيئة و العلوم البيئة . ستستخدم المساهمات التحليل المقارن والنقد والتفكير الإبداعي ، المنطق المضاد للوقائع والآليات الأخرى لتحقيق «القيمة المضافة» في القطاعات الرئيسية الشاملة ، ولا سيما الأسس الفلسفية للبحث ، وتعريف واستخدامات النظرية ، استخدام مختلف النماذج وأساليب البحث ومنهجياته ، والصلة بين البحوث ، والآثار العملية بمختلف أنواعها (مثلاً عن طريق السياسة العامة).

الهدف ليس العودة إلى التطلعات السابقة نحو «وحدة الجغرافيا» . بدلاً من ذلك ، ستنشئ مجلة مسارات جديدة تسمح بظهور أنماط تفكير جديدة ومثمرة عبر الجغرافيا وفيما بينها في العديد من المجتمعات غير المتخصصة . سيولد هذا أفكارا جديدة وطرقا للعمل عبر الأقسام في الاختصاص والافادة من إمكانات الجغرافيا في الاستجابة للتحديات المعقدة والفرص المتاحة في عصرنا بطرق أصلية ومبتكرة . نأمل أن تكون EPF مكانًا يمكن للمؤلفين نشر مداخلات فيه ذات أهمية ، ومكان حيث يمكن للقراء من جميع الأنواع أن يتوقعوا تحدي تفكيرهم وإثرائه . بينما نحن بالتأكيد لا نعتقد أن هناك جغرافيا فريدة يجب متابعتها ، فنحن نعتقد أن الجغرافي قد يدرك بشكل أفضل الإمكانات الفكرية الواردة في الأجزاء العديدة والمتنوعة من الاختصاص . على هذا النحو، تطمح EPF إلى أن تكون مجلة «نسج» وليس مجرد مكان حيث الإنسان والبيئة والمادي ، وحيث يمكن للجغرافيين أن ينشروا ويطلعوا على أعمال بعضهم البعض .

نأمل أن تأتي EPF بسرعة لإضافة قيمة إلى الجغرافيا بالطرق الموصوفة للتو . إذا كانت الرغبة في الحوار كبيرة بقدر ما نعتقد . نريد بشدة أن تكونEPF المكان الذي يمكن أن يحدث فيه التعلم المتبادل بشأن أهداف وعوائق ونتائج ودروس الناشئة عن ارتباطات مخططة أو صدفة . من خلال هذا التعلم ، قد

تأتي الجغرافيا لتكون أكثر أهمية ، دون أي افتراض بأن الأهمية يجب أن تكون بطريقة ما فائقة . الخيوط الضامة ، كما يشير عنواننا الفرعي ، كبيرة . قضايا فلسفية ، والنهج النظري ، ونوع النموذج واستخدامه ، والأدوات والاستراتيجيات المنهجية ، ومختلف أنماط ونتائج مشاركة «العالم الحقيقي» ستعمل على ربط مختلف ، أو مؤاز للمؤلفون والقراء معًا في صفحات EPF . وستكون هذه المجالات الخمسة بمثابة «أماكن للاجتماعات» ، أو لذلك نأمل .

ما ستنشره المجلة ،

ماذا عن المقالات التي سننشرها ؟ للسياق والأهداف والنطاق ؟ بصرف النظر عن الافتتاحيات العرضية ، سيكون هناك ثلاثة أنواع من المحتوى :

1) **مقالات بحثية تصل إلى 10000 كلمة باستثناء الببليوغرافيا** : يمكن أن تكون المقالات مفاهيمية أو تجريبية ، منهجية في التركيز أو فلسفية ، عملية في أهدافها أو موجهة نحو استعراض وتوليف البحوث الحالية . مهما كان شكلها الدقيق ، تطمح EPF إلى أن تكون الاوراق البحثية مهمة وأصلية وصارمة بشكل مناسب . يجب أن تكون الأوراق المتخصصة مكتوبة لتتحدث إلى أوسع عدد ممكن من القراء في الجغرافيا ، دون تبسيط غير مبرر أو الخلافات أو مسائل الممارسة . يجب أن تسعى الأوراق ذات النطاق الأوسع إلى تقديم الإشارة إلى أكبر عدد ممكن من المواضيع أو الميادين أو الحالات للاتصال بالقراء عبر الجغرافيا . بشكل عام ، يجب أن تعمل أوراق EPF على «دعوة» القراء ، وتمكين التعلم والمحادثات عبر الجغرافيا البشرية والبيئية والعمرانية . على القراء ملاحظة أن البيانات و المنهجية وغيرها من المواد الشبيهة بالتذييل يمكن استضافتها على الإنترنت من أجل خدمة المؤلفين والقراء .
2) **وجهات نظر تصل إلى 5000 كلمة حصرية للببليوغرافيا** : تعد هذه قطع فكرية مصممة لتعزيز حجة جديدة أو مهمة ولكن قد لا يكون هناك بعد الأساس المفاهيمي للأدلة أو المنهجية أو المفصلة للحجة . تهدف وجهات النظر إلى إثارة النقاش وإلهامه والنهوض بالتفكير . يمكن أن تستند فقط على الحجج أو استخدام الأدلة أو المقالات القصيرة التجريبية لإثبات قضيتهم .
3) **تعليقات تصل إلى 2500 كلمة على المقالات المنشورة** : هذه (عادة ما يتم التكليف بها) تحليلات نقدية لواحدة أو أكثر من المقالات المنشورة ، وستظهر عادة في نهاية المقالات الخاصة قضايا أو أقساما من صندوق برنامج الطوارئ . ستلعب التعليقات دورًا في «الانعقاد» و «النسيج» وظائف المجلة من خلال القراءة عبر الأوراق ذات الصلة لتحديد رؤى وإمكانيات جديدة للبحث والفهم والممارسة . وسيستعرض المحررون التعليقات .

الموضوعات الجغرافية المسموح بها ،

نتوقع أن تكون إحدى السمات الرئيسية لـ EPF هي القضايا والأقسام الخاصة حول الموضوعات الواسعة ذات الصلة بالجغرافيا البشرية والبيئية والعمران . إمكانيات المواضيع الخاصة وتشمل الفروع ما يلي : الجغرافيا وعدم اليقين ؛ والمشاكل الحادة الايذاء والضرر ، المحلية منها والعالمية ؛ الجغرافيا والسياسة العامة ؛ الجغرافيا في جامعات القرن الحادي والعشرين ؛ والقيم والجغرافيا الطبيعية ؛ الجغرافيا والبحوث «المفتوحة» ؛ والبحوث المتعلقة بالأساليب المختلطة (المتداخلة العلوم) ؛ والانضباط الداخلي للجغرافيا ؛ استشراف المستقبل والنمذجة في الجغرافيا ؛ الجغرافيا ومستقبلها ؛ التعليم الجغرافي اليوم ؛ النظرية و التنظير في الجغرافيا ؛ ترجمة البحوث وتأثيرها ؛ طرق السكان الأصليين والسود واللاتينيين والمنهجيات ؛ والتقدم المحرز في إنهاء الاستعمار في البحوث الجغرافية ؛ مستقبل الحياة العمرانية جغرافيا .

نرحب بالطلبات المقدمة من المحررين الضيوف المحتملين الذين يرغبون في تقديم دعوة للحصول على أوراق و حالة داعمة لينظر فيها محررو صندوق برنامج الطوارئ . يمكن إرسال المواد إلى المحرر الأنسب

اعتمادا على الموضوع . سيحتوي الإصدار الخاص النموذجي على ست إلى ثماني ورقات كاملة الطول بالإضافة إلى تعليقين إلى ثلاثة تعليقات بتكليف . قد يكون المستعرضون للاوراق من بين المدعوين إلى كتابة تعليق . وسيتضمن فرع خاص نموذجي أربع إلى خمس ورقات كاملة وتعليقين . عادة ما يكون المحررون الضيوف مسؤولون عن إرسال الأوراق للمراجعة والوصول الى القرارات التحريرية الأولية (سيكون لمحرري المجلات الكلمة الأخيرة في جميع القرارات) وضمان التوقيت تقديم المجموعة الكاملة من المسائل الخاصة لورقات الأبواب .

للتلخيص، تطمح EPF إلى أن تكون مجلة تعبر عن تخصص الجغرافيا بامانة . ستوفر مكانًا للمنح الدراسية المبتكرة التي تمتد أو تتنقل عبر المجالات دون التخصصية للجغرافيا ، والأسس النظرية ، والأطر الفلسفية ، والنهج المنهجية وأساليب العمل البحثي . إذا كانت الجغرافيا تتكون من تصرفات الجغرافيين ، فعندئذ تعتزم EPF المساهمة بشكل هادف في الإجراء مع الاعتراف بعدم الجدوى (حتى النتائج العكسية) تهدف إلى وضع دستور كبير يشترك فيه معظم الجغرافيين بطريقة ما . لدينا واجب جماعي تجاه الاختصاص لتحديه ، والتشكيك في أنماط الاستنساخ الخاصة بنا في الأكاديمية ، ولكن أيضًا للإشارة إلى روابط الجغرافيا والطرق التي يمكن أن تنجح بها بالنظر إلى ميله إلى الانشقاق والثلم .

نريد أن نقدم أحر الشكر لروبرت روجيك ، ناشرنا في SAGE ، على تقبله فكرة هذه المجلة . في البداية ، سيكون لدى EPF أقل عدد ممكن من الحواجز أمام الوصول العالمي . نحن نرحب بالتقارير الفورية ، فضلا عن المقترحات المتعلقة بالمسائل والأبواب الخاصة . من فضلك لا تتأخر . معًا ، دعونا نجعل أجزاء الجغرافيا واضحة بطرق جديدة ومثمرة لفوائد الجغرافيين وجميع الذين سيتأثرون بما نقوم به .

تعليق

الجغرافيا علم يدرس بيئة المكان ، و المسرح الجغرافي يمثل الارضية التي يرتكز عليها التخطيط ، وما ينفذ من التخطيط المكاني (على وجه الخصوص) اليوم هو من مفردات مادة الجغرافيا . لذا فتوجه الجغرافيون للنشر في المجلات التي تعنى بالبيئة و\او التخطيط امر طبيعي ، وضروري ايضا لتبادل الافكار والرؤيا و التعاون لدراسة المشكلات المكانية بعلمية وعمق وشمولية . ومن الضروري ان يطور الجغرافيون اساليب التدريس بما يتناسب مع متطلبات القرن 21 والتطورات التقنية الحاصلة فيه . **ما تطلبة مجلة EPF من شروط النشر ، هو ما يفترض ان تعتمده المجلات العلمية الرصينة الاخرى ، وما يجب ان يراعيه الساعين للنشر العالمي . انه امر مهم ، ومهم للغاية .**

املي ان تكون سمعة الجغرافيا والجغرافيين العراقيين بمستوى عال ومقبولة علميا دون الانجرار وراء السهل والرخيص ، ودون ان يكون الهدف من النشر اغراضا غير علمية . فالترقية العلمية مسئولية مضافة لحاملها تتطلب منه ان يكون بمستوى علمي معين ، وذلك لانها تضيف مهاما جديدة عليه يجب (بالضرورة) ان يكون اهلا لها وكفؤا لتحقيق مقاصدها العلمية والمهنية . انها ليست شيئا للتباهي والتظاهر ، بل مستوى من الاداء العلمي و الخبرة الجامعية . شرف (اللقب العلمي) ومكانته امانة برقبة المسئولين الجامعيين لمنحه مستحقيه فعلا فقط دون النظر الى الاعتبارات غير العلمية الاخرى .

مصادرومراجع ذات صلة

الجغرافيا ومهارات القرن 21 https://www.muthar-alomar.com/?p=2329
تعليم الجغرافيا في القرن 21 https://www.muthar-alomar.com/?p=2325
الجغرافيا خبرة جوهرية للقرن 21 https://www.muthar-alomar.com/?p=2319
الجغرافيا في الالفية الثالثة https://www.muthar-alomar.com/?p=2310